الجمعة / ٢٣ / شوال / ١٤٢٦هـ
٢٥ / تشرين ثاني / ٢٠٠٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

(كلمة لحفظة القرآن)

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم جوهرًا ومظهرًا، بنفحة الإيمان رعاه، وبقوة اليقين حماه، وحفظ القرآن هداه فقال جل في علاه: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» وأشهد أن لا إله إلا الله عالم خلقه شئون حياتهم وألهم النطق إلى ما يصلحهم ويعلو بهم إلى تثمير قواهم في تطوير حياتهم وتنمية قدراتهم والحرص على تحقيق طموحاتهم، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم معلم البشرية الأول شاد مباني العلم على عمد التقوى، واستمسك من حفظ القرآن بالسبب الأقوى فقال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» صلاة الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه إلى يوم الدين

أما بعد،

أيها الجمع الكريم، أحييكم تحية الإسلام العظيم، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

ما أعظم هذا اللقاء متميزًا بالحمد والثناء، إنه لقاء الآباء بالأبناء، بل إنه لقاء العائلة مع أبنائها، بل لقاؤها مع ذاتها لتظل عنوانه محبة ونقاء ومحصلة بذل وعطاء، إنه احتفال موضوعه تشهد فيه العائلة الاحتفاء المتميز لأبنائها فخلدت أكبادها وهم يتوجون هذا اليوم المبارك يوم الجمعة بتفوقهم القرآني وتقدمهم الإيماني في تنافس شريف، وتفاخر عفيف.

إنه ملتقى إيماني متكامل في معيته شركة من أبناء العائلة تتميز بالطهارة والنقاء، والتطلع الفطري إلى اكتشاف الذات والقدرات وإبراز الكفاءات والإبداعات، إنكِ أيتها الراعية الناشئة تتفقهين من روائح طيبة، ونتائج متألقة تفتح أبواب الفوز والنجاح لكل فصل رشيد وقول سديد.

ما أسعد آباءنا وهم يتسلمون الجوائز والشهادات والمكافآت في حركة نادرة وفرحة غامرة، هذا المشهد الرائع هو الصورة الأصيلة لتوجيهات عائلتنا إنه رسالة المستقبل لأجيالنا المتتابعة المتلاحقة، وهي تقتحم الصعاب وتفتح الأبواب لتحقيق الآمال والنهوض بالأحوال وحمل المسئوليات الثقال..

هذا يوم اقتطف ثمرته أعظم الجهد والسهر، هو يوم الجائزة لكل صغير العائلة وهي تتأهب بإدارة الفاضلة وهيئة المسئولين القائمة وتتميز بسبقها الحافظ للذكر الحكيم والقرآن العظيم، سعيًا لرفع الرؤوس، وتتوج هاماتها بالإسلام، وتؤكد صدق احتضان العائلة لهم استنادًا إلى خلفية شاهقة من طاعة فاعلة لرب كريم، واستجابة صادقة للمحفظين والمدرسة.

ويقيني أن هذا الاحتفاء المتجدد ليؤكد أن الانتماء لعائلتنا الأصيل سوف يظل مرتبطًا في ضمير العائلة ليكون الخلفية الدائمة لتعزيز

استمراريته وصموده وصبوده، بما يحققه من انجازات على درب الإيمان والقرآن ليصب في حب المستقبل لكل البلاد، لا كتتم هذه الأمة أخرجت للناس ..

إنّ هذه العائلة التي ما زالت تقتفي أثر ماتزال الإجلاد حرصاً منها على اكمال المسيرة في رحاب القرآن والإيمان لتتقدم إلى الفائزين والفائزات وهم يتفاخرون بأصدقه التزين والعبارات إزاء هذا الفوز المشرف لبلد جاد على خليفته عظائم في العزم والتصميم واتباع الدرب المستقيم.

وهي إذ تهنئهم وتهنئ معلّمهم، إنما تهنئ نفسها، تهنئ كل أب، تهنئ كل أم تهنئ كل بيت بل تهنئ الأمة والوطن ولا تدخر وسعاً في تشجيعهم والأخذ بأيديهم إلى آخر المشوار مطلقة الحوافز لكل الطامحين في الفوز كما أنها تتمنى عالياً جهود القائمين العاملين على رعاية هذا الملتقى الكريم.

في غمرة هذا المهرجان لا يفوتنا التنويه بالدور الرائد الذي قام به الأستاذ الدكتور إحسان البرغلي في هذا المجال حيث ما زال الدور الذي تولاه الدعائم ورسم الثوابت حفاظاً على هذه المكاسب سائلين الله سبحانه وتعالى أن يمن عليه بالصحة والعافية ..

كما لا ننسى قراءة الفاتحة على أرواح رموز العائلة الذين قضوا نحبهم وهم ينادون بعد أمجاد هذه العائلة والحفاظ على علو مكانتها وسموّ شأنها بين العائلات وعلى مستوى الوطن ~~مستعلم وسائر~~

كل ذلك إضافة إلى ترحمنا على أرواح الشهداء من أبناء العائلة والوطن ودعاء إلى الشفاء العاجل للجرحى والمصابين من أبناء العائلة وسائر أبناء الوطن وفرجاً وانفراجاً عاجلاً للأسرى والمعتقلين.

أيها الإخوة:

~~أيها أبناء هذه العائلة وهم لسلم~~

إن العائلة وقد سجّل أبناؤها كلّ فخار مفاخراً في حفظ القرآن لتأمل أن يصب هذا الإنجاز إيجابياً في مصلحة العائلة ورقيها ونهوضها بعيداً عن لوثات التفرقة والمذاهب والاغراءات الآثمة والمشبوهة..

إنه لشرف كبير وإنجاز ~~عظيم~~ عظيم إسلامياً وعروبياً ووطنياً فالقدس تناديكم قبلة للإباء ~~والكرامة~~ ومهد الرسالة السماوية والإباء ~~فيا أبناء الوطن~~

~~عشتم~~ أيها الفائزون في رحاب القرآن فوزاً وبهاء أهنئكم المستقبل عنّا وباجيه الوطن فخراً